مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 635-659

طبيعة الأعراف والتقاليد الاجتماعيّة لبني تميم في ديالى وعلاقتهم بمحيطهم الاجتماعي (1914-1958م)

الباحث إيلاف جاسم فرهود خيون
كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة/ جامعة دَيالى
Hum21hsh153@uodiyala.edu.iq
07730179832

ا.د. قحطان حميد كاظم
كليّة التربيّة الأساسيّة/ جامعة دَيالى
basichist5te@uodiyala.edu.iq
07721728856

مستخلص البحث :

يتابع البحث طبيعة الأعراف والتقاليد الاجتماعيّة لبني تَمِيم في دَيالى وعلاقتهم بمحيطهم الاجتماعي في المدة (1914- 1958م). وزعت مادة البحث على أربعة محاور ، ومقدمة وخاتمة ، تناول المحور الأول : (التركيبة الاجتماعيّة والدينية في دَيالى وأثر بني تَمِيم فيها 1914- 1958م)، وتطرق المحور الثاني إلى (عادات عشائر بني تَمِيم وأزيائهم وتقاليدهم الاجتماعيّة)، وسلطَ المحور الثالث الضوء على (أثر بنو تَمِيم في التركيبة المكانيّة والسكانيّة وعوامل الهجرة من الريف إلى المدينة في دَيالى 1921- 1958م)، وتتبع المحور الرابع (علاقات بني تَمِيم الاجتماعيّة في العهد الملكي). اعتمد البحث على الكثير من المصادر والمراجع المتنوعة والتي أسهمت في إنجازه وإخراجه بالشكل الذي هو عليه وأهمها رسالة الماجستير الموسومة: (الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة في دّيالى 1908- 1921م) للباحث علي فاضل العكيلي، وبحث الدكتور قحطان حميد كاظم الموسوم: (ديالى في سنوات الحرب العالمية الأولى)، و إجراء مقابلات شخصيّة مع عدد من شيوخ بني تَمِيم الحاليين وعدد من الأكاديميين والنسابة ذوي الخبرة بتاريخ العشائر العراقيّة. فضلًا عن الكثير من المصادر والمراجع ثبتت تفاصيلها في الهوامش والمصادر نهاية البحث. وتوصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية: .

1. إنَّ الأثر الاجتماعي الواضح لبني تَمِيم تمثل في بناء علاقات اجتماعيّة قويّة ومتوازنة في دَيالى، إذ اجتهد شيوخها من ذوي الجاه والحكمة والقَدر الكبيّر من الشجاعة والكرم، على فض الكثير من المنازعات القبليّة والعشائريّة التي كانت ديدن المجتمع العراقي القبلي يومذاك ، معتمدة بالأساليّب الوديّة السلميَّة في أغلب الأحيان، بعد اللجوء لمنطق العقل والحكمة والاستناد إلى الأعراف والتقاليّد العشائريّة العربيّة الأصيّلة وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، لكنهم كانوا في الوقت نفسه يدافعون عن مصالح أبناء قبيلتهم ومن يحتمي بهم بقوة السلاح إذا اقتضى الأمر.
2. أدت قبيلة بني تَمِيم في لواء دَيالى دورًا مهمًا في رسم صورة جَميّلة عن التعايش السلمي بيّن مكونات دَيالى القوميّة والدينيّة والقبليّة، وسكنوا بيوتًا بسيطة لا تقي الكثير منهم حر الصيف وبرد الشتاء، ولبسوا ملابس متنوعة وبسيطة بحسب أماكن سكنهم ومستوى دخلهم المعاشي، واشتركوا مع أبناء العشائر الأخرى في أفراحهم وأتراحهم.
3. التزم أبناء تَميم في دَيالى بتقاليد الزواج والخطوبة التي ورثوها من أجدادهم، وواجهوا العديد من المشكلات الأخرى بدءًا من الممارسات الاقطاعيّة السلبيّة، وسوء الأحوال المعيشية، وانتشار الأمراض بسبب انعدام الغذاء الصحي وكثرة المستنقعات والفيضانات المستمرة ، وملاحقة الحكومة لهم لشملهم بالتجنيد الالزامي مما دفع الكثير منهم للهجرة الداخليّة إلى مدن دَيالى وأطراف بغداد، وبيّنت التعدادات السكانية نموًا واضحًا في عددهم السكاني مما زاد من ثقلهم الاجتماعي في دَيالى نهاية مدة البحث.

الكلمة المفتاحية: بنو تميم، الأعراف ، الاجتماعيّة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 635-659

المقدمة:

يتابع البحث طبيعة الأعراف والتقاليد الاجتماعيّة لبني تَمِيم في دَيالى وعلاقتهم بمحيطهم الاجتماعي (1914- 1958م). وحدد الاطار الزمني للبحث بسنة(1914م) بداية للبحث إذ تمثل بداية الحرب العالميّة الأولى وانعكاساتها على العراق إذ شهدت البلاد تَغيرات اجتماعيّة واقتصاديّة وسياسيّة كثيرة انعكست على طبيعة حياة المجتمع العراقي ولاسيّما العشائر العراقيّة ومنها بنو تَمِيم في دَيالى، وحددت سنة(1958م) لنهاية البحث لتبدل النظام الملكي بالنظام الجمهوري وتأثير ذلك على طبيع العلاقات الاجتماعيّة للعشائر العراقيّة. وزعت مادة البحث على أربعة محاور ، ومقدمة وخاتمة ، تناول المحور الأول : (التركيبة الاجتماعيّة والدينية في دَيالى وأثر بني تَمِيم فيها 1914-1958م)، وتطرق المحور الثاني إلى (عادات عشائر بني تَمِيم وأزيائهم وتقاليدهم الاجتماعيّة)، وسلطَ المحور الثالث الضوء على (أثر بنو تَمِيم في التركيبة المكانيّة والسكانيّة وعوامل الهجرة من الريف إلى المدينة في دَيالى 1921- 1958م)، وتتبع المحور الرابع (علاقات بنو تَمِيم الاجتماعيّة في العهد الملكي). اعتمد البحث على الكثير من المصادر والمراجع المتنوعة والتي أسهمت في إنجازه وإخراجه بالشكل الذي هو عليه وأهمها رسالة الماجستير الموسومة: (الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة في دّيالى 1908- 1921م) للباحث علي فاضل العكيلي، وبحث الدكتور قحطان حميد كاظم الموسوم: (ديالى في سنوات الحرب العالمية الأولى)، و إجراء مقابلات شخصيّة مع عدد من شيوخ بني تَمِيم الحاليين وعدد من الأكاديميين والنسابة ذوي الخبرة بتاريخ العشائر العراقيّة. فضلًا عن الكثير من المصادر والمراجع ثبتت تفاصيلها في الهوامش والمصادر نهاية البحث.

المحور الأول: التركيبة الاجتماعيّة والدينية في دَيالى وأثر بني تَمِيم فيها (1914- 1958م)

كانت دَيالى من المدنِ التي استُوطنتها البشريّة منذ أقدم الأزمنة، فقد كانت مركز جذب للسكان، لما تمّتع به من مميزات كثيرة، مثل خصوبة تربتها، وجداول الرَّي المنتظمة، التي ساعدت على زرع مساحات واسعة من الأراضي[1]؛ لذلك تتفاوت التركيبة الاجتماعيّة في مناطق دَيالى تفاوتًا كبيرًا، إذ استقر فيها خليط عرقي من العرب والكرد والتركمان والمكونات الأخرى، ويدينون بديانات ومذاهب مختلفة[2]. وعلى الرغم من ذلك فإنهم يمثلون نسيجًا اجتماعيًا متجانسًا تسوده روح التسامح، ولم يكن لذلك أثر في تعقيد الحياة الاجتماعيّة، إذ كانت تمارس جميّع المعتقدات والتقاليد بسلام وروح المَحبة في ضوء مقتضيات المصلحة العامة[3]، وكان للعرب تقاليدهم وعاداتهم التي تناقلوها عبر الأجيال[4]، وهم يشكلون الأكثريّة السكانيّة في مناطق دَيالى[5] إذ توزعوا في أغلب مدنها وقراها ولاسيَّمْا في بعقوبة وضواحيها ، والخالص ومندلي والمقداديّة وبلدروز، وشكل بنو تَمِيم نسبة كبيّرة منهم في تلك المناطق، وقسم في قضاء خانقين في ناحيتي جلولاء والسعديّة[6]. وأغلب القبائل العربيّة في دَيالى ومنهم بنو تَمِيم يعتنقون الديانة الإسلاميّة[7]على المذاهب الإسلاميّة المختلفة، وأما بنو تَمِيم فهم على المذهب الجعفري الأثنى عشري[8]، وقد استمدت عشائر بني تَمِيم تقاليدها وقيمهما الاجتماعيّة والأخلاقيّة من التراث العربي الأصيل ومبادئ الدين الإسلامي السمحاء وروحه الإنسانيّة، التي أكدت على احترام العقائد الدينية لتقويّة التماسك الاجتماعي، وعدم التعرض لمختلف العبادات، ولحماية كيان الدولة العراقيّة فلم يسئ إلى متعّبد في عبادته، أو متدين في ديانته[9] إذ لا فَرق في نَظرهم في حُرمة الشعائر الدينّية، ومراكز العبادة وقدسيتها[10]. ومن الجدير بالذكر، أنَّ المسلمين في الغالب الأعم في دَيالى ينقسمون على أهل السنة والجماعة، والمذهب الجعفري(الشيعة الإماميّة)، إذ كان لذلك التقسيم الأثر الايجابي على البناء

الاجتماعـي المحلي، وقد وصف الدكتور علي الوردي ذلك التقسيم بالقول((**أنّ التعايش السلمي بين الطائفتين هناك غير قليل**))[11]. وتجمع المسلمين وتؤلف بينهم عدة مناسبات مثل أعياد الفطر والأضحى، والهجرة النبويّة، والمولد النبوي الشريف، ويوم عـاشوراء، وأضاف علـي الوردي ((**ليس مـن النادر أن نرى محلة سنيّة تشارك محلة شيعية فـي بعض مواكبها ومجالسها الحسينية، وقد تشاركها أيضًا في تقديس بعض مراقدها وأئمَتها**))[12] . وترى الباحثة أنَّ تلك التركيبة الاجتماعيّة الفريّدة فـي دَيالى طيلة مـدة البحث كانت تتصف بالصفاء والتعاون والألفة وروح الآخـاء،والتكاتف بين أبناء دَيالـى بكافة طوائفها ومكوناتها الاجتماعيّة والدينية عاكسة صورة ناصعة عـن المجتمع العراقي المتعايش سلميًا ومنذ أقدم العصور ولاسيّما ما تركته عشائر بني تَمِيم من آثـار اجتماعيّة طيّبة بيّن جميع عشائر دَيالى فكانت السـند والظهير للجميع في أوقات الشدة والرخاء. وبذلك شكَّل المسلمون ومنهم بنو تَمِيم في لواء دَيالى الأغلبيّة من السكان، إذ بلغ عددهم سنة (1947م) نحو(268,525) ألف نسمة، أي بنسبة(98%) من عدد السكان في اللواء، يشكَّل الذكور منهم (131,759)نسمة، بينما الإناث (136,766) نسمة يتوزعون على الأقضيّة ونواحي اللواء بأعداد مختلفة[13]، وارتفع عدد المسلمين في لواء دَيالى بحسب إحصاء سـنة(1957م) إلى(328,410)ألف نسمة[14]، توزعوا على مدن لواء دَيالى وتوابعها[15]. ويبدو من تلك الإحصاءات أن هنالك زيادة عددية حصلت لعشائر بني تَمِيم في دَيالى في خمسينيات القرن العشرين، ونرى أن ذلك الأمر طبيعي لاسيّما بعد تحسن الظروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة أثر تحسن مستوى دخل الفرد العراقي نتيجة زيادة مردودات النفط وتحسين أمور الزراعة بعد تشريع عدد من القوانين والأنظمة التي قللت من مشكلات الأرض والصراع بين المَلاكيّن والفلاحيّن، وتنظيم مشاريع الري وإنشاء السدود التي قللت مـن أخطار الفيضانات وآثارها الاجتماعيّة علـى المناطق الزراعيّة التي يستقر فيها الفلاحون والمزارعون من بني تَمِيم وغيرهم.

المحور الثاني: عـادات عشائر بني تَمِيم وأزيائهم وتـقـالـيـدهم الاجتماعيّة

1- العادات والتقاليد في مواسم الزراعة وجني محاصيلها : انعكست الطبيعة الزراعيّة على الحياة الاجتماعيّة في دَيالى ، فقد امتهن زراعة البساتين أغلب سكانها ومنهم الكثير من أبناء قبيلة بني تَمِيم ، فكانت الزراعة المهنة الأساسيّة لهم منذ زمنٍ بعيد[16] ؛ لذلك عرف عن بنـي تَمِيم وأهل دَيالى عامة عشقهم للبستّنة، وشغفهم بالفلاحة[17] ؛ لـذلك أخـذت البـيـئة تـتحـكم فـي مـعـظم تـلك الـعـادات والـتقـاليد ، ولـما كانت الزراعة تمثل القاسم المشترك لأغلب مناطق دَيالى وعشائرها ومنها بني تَمِيم ، فقد كانت روح التعاون والألفة سائدة بين الناس لاسيّما في موسم جني المحاصيل الزراعيّة أو موسم جني التمور الذي يسمى (الكِصاص)[18] ، إذ تبدأ عملية جني التمور في الأسبوع الأخير من(شهر أيلول) أو بداية(شهر تشرين الأول)، مما يحتاج في أغلب الأحيان العمل الجماعي، فيحضر الأصدقاء والجيران وبعض أفراد القريّة والشركاء وأقاربهم ، وينقل الناس معالم حياتهم اليوميّة إلى البساتين التي يعملون فيها، إذ تبدأ النساء بإعداد الطعام، ويسود الفرح ويغني القاطفون في أعـالـي النخـيل لغرض طـرد الإعياء والتـعب والتجـاوب مع العمل الجماعـي[19] .أما الضيافة والكرم كانا من الأمور التي اشتهر بها بنو تَمِيم وأهل دَيالى عامة[20] . كما كان صاحب المَضيف يُقدم القهوة العربيّة والطعام للضيف والحاضرين من أهل قَريته، ومن عاداتهم في ذلك السياق عند تقديم الطعام يأتون بـالخروف بكامل أجزائه ، ليعلموا الضيف بأنهم ذبحوا له خروفًا أكرامًا وتقديرًا له[21] .

2- مراسيم الزواج لدى بني تَمِيم

يعد الزواج من الظواهر الاجتماعيّة التي تجري بعد موافقة الزوجين وأهليهما في ضوء شروط وقواعد اجتماعيّة معينة وللزواج عاداته وتقاليده الخاصة التي توارثها أهل دَيالى عن السَّلف، ومن تلك العادات، إذا لم تكن للشَّاب أبنة عم تقوم أسرته بالبحث عن فتاة ذات سمعة طيّبة، في حين كان زواج الحب مَحدودًا يومذاك[22] ، لأن المرأة كانت تقضي مُعظم حياتها في المنزل، وحتى إذا ما أُتيحت لها فرصة الخروج من منزلها لأغراض التبضع أو زيارة أحد أقاربها من العمام أو الخوال، أو ما شابه ذلك، وغالبًا ما كانت تخرج برفقة والدتها، وكانت تخرج مُحَجبة (برقع مع عباية) فتظهر ملتفة بالسواد الذي يَخفيّها عن الناظرين بحيث لا يمكن التعرف على شخصيتها بسهولة[23]. تبدأ مراسيم الزواج بإرسال الوالدة والأخوات أو بعض المقربات من قبل أهل الرجل إلى بيت الفتاة لغرض الاطلاع على العروس، ثم ينقلن انطباعهن إلى الشاب[24] فأن حصلت الموافقة يذهب والد الشاب مستصحبًا معه مجموعة من أهل المحلة أو القرية ممن لهم وجاهه ويتمتعون بسمعة طيّبة إلى بيت والد الفتاة لغرض طلب يدها من أبيها، إذ يبدأ الحديث من قبل أحد الأشخاص الذين قدموا بمعية والد الشاب ، وبعد الانتهاء من الحديث يترك لوالد الفتاة اتخاذ القرار بالموافقة أو طلب التريث بضعة أيام لغرض طرح الموضوع على الأخوة والأقارب[25]، وعند موافقة ابي العروس تقرأ سورة الفاتحة وترفع الزغاريد وتدار صواني الشربت على الجميع[26] ، ومن التقاليد الشائعة عند بني تَمِيم وفي دَيالى أن لا يرى الشاب الفتاة إلا في ليلة الزفاف[27] ، إذ ترسل أسرته هدية الخطبة المتعارف على تسميتها (النيشان) وهي عبارة((**بدلة واحدة وصندوق خشبي يكون عادة أحمر اللون، فضلًا عن عباءة واحدة**))[28] يجري بعد ذلك تنفيذ الخطوات الأخرى وهي عقد القران ، والاستعداد لشراء جهاز العروس الذي جرى الاتفاق عليه مسبقًا بين العائلتين، حتى يُصار إلى إعلان الزواج بشكله النهائي وذلك بإقامة حفلة الزواج التي تكون متوافقة مع مكانة عائلة العريسين وحسب الاتفاق[29]. وقد تتخطى زفّة العروس حدود المألوف المتعارف عليه في الريف من خلال الأغاني والهوسات الشعبيّة ، وإضاءة الفوانيس واللوكسات، وتهيئة السرادق، واحضار الطبل والمزمار والدمام، وتنتهي الزفة لتبدأ مباهج الليلة الأولى التي يباركها الناس بالدعاء متفائلين بأن يرزقهما الله الذريّة الصالحة[30] .

وهنا لا بُدّ أنَّ نوضح أن عامل التطور الذي اجتاح مجتمع دَيالى بنحو عام ومجتمع بني تَمِيم بوجه خاص قد أدى إلى تخفيف في بعض تلك العادات وسهل من بعض الإجراءات بفعل الانفتاح الذي راح يجتاح بعض المجتمعات المحليّة في العراق شيئاً فشيئاً، فعلى سبيل المثال بدأ يسمح للخاطب بمشاهدة خطيبته وربما التحدث معها، ولكن ضمن الضوابط والأصول المتعارف عليها والتي يخضع لها مجتمع دَيالى بصورة عامة.

3- الأزيـاء والملابس عند بني تَمِيم في دَيالى

تميزت الأزياء[31] في العراق ومنه مناطق بني تَمِيم في دَيالى بالتنوع في أشكالها وألوانها وأثمانها، وكان ذلك أمرًا طبيعيًا لكثرة الفئات الاجتماعيّة الموجودة، فقد كانت ملابس الأغنياء والتجار تختلف عن ملابس الفقراء، وأنَّ الأزياء التي يرتديها أهل المدن تختلف عن تلك التي يرتديها أبناء الريف، فضلًا عن أثر التفاوت الشَّديد في درجات الحرارة بين الصَّيف والشتاء الذي انعكس على التنوع في ملابس السَّكان[32]. وتختلف الملابس باختلاف فئات المجتمع فالعالم ورجل الدين والفلاح والحمال لكل واحدٍ منهم أزياؤه الخاصة به[33] وارتبطت الأزياء في دَيالى ارتباطًا وثيقًا بالتركيب الاجتماعي والحضاري لها، وتنوعت أصنافها وأجناسها، إذ يرتدي الرجال بصورة عامة الثوب الطويل الدشداشة[34] في البيت في حين يرتدي الزَّي العربي خارج البيت والتي تتكون من العقال

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 635-659

(عكال)[35] الذي يكون على نوعيات متعددة، والكوفيّة (الشماغ أو اليشماغ)[36] مع غطاء للرأس يعرف باسم(العرقجين)، والصَّاية، والجاكيت، والدميري (رداء يشبه اليلك بالوقت الحاضر) فضلًا عن العباءة[37] الرجاليّة المصنوعة من مواد فاخرة، في حين يتخذ الرجال أنواعًا من الأحذية تعرف بالنعال اليمني والمداس والكيوة[38]. ويظهر للباحثة أن معظم هذه الملابس كان يرتديها أبناء الريف والعشائر ومنهم عشائر بني تَمِيم في دَيالى.

أما الأزياء التي ترتديها النساء فكانت معظم نساء بني تَمِيم وهنَّ جزء من نساء العراق محجبات يلبسن العباءة الحريرية أو الصَّوفيّة السَّوداء التي تغطي جسم المرأة بالكامل من قمة الرأس إلى أخمص القدم بحيث لا يبدو منهن شيء ، وبعضهن يلبسن البوشيّة[39] وذلك لما كان موجود من عادات وتقاليد تمنع ظهور وجه المرأة أو مشاهدته من قبل الرجال[40]. وكانت أغلب النِّساء يرتدين في البيت الدشداشة التي تجري خياطتها من أقمشة البازة والكدري أو الصوف، في حين كانت ملابس الخروج إلى السوق، أو الزيارات العائلية تجري خياطتها عند الخياطات أو تشترى جاهزة عن طريق النساء الدلالات اللاتي كن يحملن الأقمشة والحلي ومواد الزينة إلى البيوت إذ يجري بيعها للنساء[41] . وهكذا يمكننا الاستنتاج بأنَّ المرأة التَّمِيمية في دَيالى حالها حال بقيّة نسوة دَيالى والعراق ولاسيّما في المناطق الريفيّة المُحافِظَة، كان قد فرض عليها المجتمع كثيرًا من قيود التقاليد، لاسيّما ما كان يتعلق بالأزياء والملابس، مراعاة للقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعيّة السائدة والتزامًا بتعاليم الدين الإسلامي التي أكدت على عدم التبرج والحشمة والوقار للنِساء المُسلمات.

المحور الثالث: أثر بنو تَمِيم في التركيبة المكانيّة والسكانيّة وعوامل الهجرة من الريف إلى المدينة في دَيالى (1921- 1958م)

كانت البيوت في عموم مناطق دَيالى ومنها مناطق استقرار عشائر بني تَمِيم، في مدة الدراسة، بناؤها بسيطًا أغلبه من الطين واللبن، ما عدا بعض المناطق الشرقيّة من دَيالى لاسيّما مندلي، إذ كانت أغلب بيوتهم مبنية من الصخر الذي يحصلون عليه من الجبال القريبة من المدينة، وكانت سقوفها من سعف النخيل وجذوعه[42]، فضلًا عن الحظائر التي تحيط بالدار[43]. وكشف الواقع الريفي العراقيّ خلال الأزمة الاقتصاديّة العالميّة[44](1929-1933م) حالة شائعة لدى الفلاحيّن، هي التمسك بتقاليد العشيّرة، التي بقيت الوسيلة الدفاعيّة الوحيدة للفلاح من أي مخاطر داخليّة أو خارجيّة[45]، مثلما شكل الفلاحون مصدر ثقة الشيوخ الذين يخوّلون بدورهم بعضًا من أبناء سكان الريف،ليكونوا مسؤوليّن عن متابعة الأراضي الزراعيّة وحمايتها، ومراقبة أعمال الفلاحيّن والسراكيل، والشيخ هو المسؤول عن تزويد الفلاحيّن بالبذور ليقوموا بزراعتها[46]، وغالبًا ما كانَ يطلق بـ (الديرة)[47]على المنطقة التي تسكنها العشيرة أو القبيّلة[48].وفضل بعض الشيوخ العمل بالأعراف العشائريّة في حل نزاعاتهم ، حتّى أنَّ بعض الشيوخ وجّهوا انتقادات لبعض القوانين الرسميّة لعدم استنادها إلى الأعراف العشائريّة بشكل كامل، مثلما اعترضوا على السلطة الممنوحة للموظفين الإداريين الذين كانَ لهم تأثير في الفرد العشائري[49]. وبذلك كان بنو تَمِيم تربطهم صلة النسب والانتساب إلى قبيّلتهم في ظل سيادة النظم والتقاليّد العشائريّة والمنافع المشتركة والمصير المشترك. شكلت المشايخ العشائريّة من العرب ومنهم رؤساء بني تَمِيم، في ثلاثينيات القرن العشرين إحدى الشرائح المهمة في المجتمع العراقيّ[50]، وشهدت السنوات التي أعقبت استقلال العراق سنة (1932م)ودخوله عصبة الأمم[51]، تطلع المواطنين، ومنهم أبناء العشائر، إلى تغيرات اجتماعيّة

واقتصاديّة مهمة، إلا ان البلاد لم تشهد تحسنًا سوى تغيرات بطيئة جدًا[52]، لاسيّما فيما يتعلق بحياة الفئة العاملة التي لم ترَ تطورًا ملحوظًا في أوضاعها الاجتماعيّة والمعاشيّة المتردية بسبب استغلالها من قبل أرباب العمل بطرق كان هدفها زيادة الانتاج وجني أكبر الأرباح دون الالتفات إلى أوضاع أولئك العاملين الذين طالما عانوا من تدني الاجور التي لا تسد الرمق ومن فقر الدم وسوء التغذية وعملهم في ظروف لا تتماشى مع الحد الأدنى من الشروط الصِحيّة[53]. أمّا الفلاحون فكانت حالتهم أسوأ، نتيجةً للسياسات التي مارستها الحكومات العراقيّة المتعاقبة التي مكَّنت الاقطاعيين وأغلبهم من شيوخ العشائر، وأرست قواعدهم عن طريق العديد من التشريعات التي أصدرتها[54]، إذ جعلت الفلاح يعيش ظروفًا قاسيّة يسودها الفقر والحرمان تحت وطأة النظام الاقطاعي[55] من دون أي رادع أخلاقي أو قانوني أو اجتماعـــي يمنع الاستغلال البشع للفلاح[56].كما أسهمت الهجرة من الريف إلى المدينة، التي شهدتها البلاد قبل الحرب العالميّة الثانية، في تدني المعيشة بسبب مزاحمة النازحين لأبناء المدينة في العيش وفرص العمل مما انعكس سلبًا على الظروف المعيشية ومستويات السكن التي افتقرت إلى أبسط الشروط الصِحيّة[57]، وان تلك الهجرة كانت بسبب عوامل طاردة أبرزها سوء الوضع الاقتصادي للفلاح في الريف وأحد أسبابه سوء معاملة شيوخ العشائر والإقطاعيين الذين تسببوا بإرهاق الفلاحيّن، وحملوهم تبعات وأعمالًا أسهمت في دفعهم للهجرة هربًا من ذلك الواقع المتردي، وتكرار حدوث الفيضانات في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، وتعرضت عدد من المناطق في دَيالى لانتشار الأمراض والأوبئة، ولاسِيَّمَا المناطق الريفيّة[58]، وأخرى جاذبة أبرزها اتساع مجال العمل وتوافر فرص العيش في المدن[59]، فضلًا عن بعض التشريعات الحكومية التي دعمت الشيوخ ورسخت الإقطاع، ولاسِيَّمَا قانون حقوق وواجبات الزراع رقم (29) لسنة(1933م)[60]، يزاد على ذلك، انخراط بعض المهاجرين في سلك الجيش والشرطة، ومزاولة بعضهم الآخر إعمالًا متنوعة فـــي المدينة في المؤسسات والمشاريع الصناعيّة[61]، وأعمال البناء والعمل في الحقول والمزارع المحيطة بالمدينة من أجل تحسين أحوالهم المعيشيّة[62]، وجعلتهم يشعرون بذلك الفرق بيّن ما كانوا يمرون به من ضيق في قراهم وما هو متوافر من وسائل العيش في المدينة[63].وهكذا كانت الهجرة من الريف إلى المدينة هي ظاهرة اجتماعيّة واقتصاديّة معقدة، وبكل تأكيد شملت تلك الهجرة أعدادًا كبيرة من بني تَمِيم في دَيالى فاستقرت في بعض مناطق بغداد وأقضية ونواحي لواء دَيالى طيلة مدة الدراسة، ولم تتمكن الباحثة من الحصول على أعداد المهاجرين من بني تَمِيم لكون الإحصاءات السكانيّة لم تذكر أسماء المهاجرين وعشائرهم وإنما اكتفت بالأعداد فقط .

زاد تجمع أعداد من المهاجرين في المدن الرئيسة من تعقد بعض المشكلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، بسبب أعداد المهاجرين من جهة، والنقص في توافر بعض الخدمات ، فكثرت أعمال السرقة، وازدادت معدلات البطالة، فضلًا عن انتشار ظاهرة الهجرة التي حددتها حكومة فاضل الجمالي الأولى التي تشكلت في(27 أيلول 1953م) وسعت لمعالجتها بحزم[64]. وظهرت ملامح الهجرة واضحة في ضواحي المدن الرئيسة، ولاسِيَّمَا العاصمة بغداد، إذ ازدادت الصرائف والأكواخ ، وفي سنة(1956م) بلغ مجموع تلك الصرائف(16413) صريفة، وذلك بسبب تدهور حالة الأرياف والقرى[65]. ومن أدنى شك كان الكثير من المهاجرين من بني تَمِيم في دَيالى واستقروا في مناطق بغداد المختلفة. وبطبيعة الحال أثرت الهجرة في الطبقة العاملة، وأسهمت في تردي أحوالهم الاقتصاديّة والاجتماعيّة، وكذلك تأثيرها على الصحة والتعليم واتساع نطاق البطالة بين السكان بصورة لم يألفوها سابقًا، زيادة على تأثر بقية المهن، ولاسِيَّمَا الصناعات الحرفيّة[66].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 635-659

أما أعداد السكان فقد جرت عمليات للتعداد السكاني من قبل الحكومات المتعاقبة في العهد الملكي ولاسيّما بين سنتي(1922–1957م)، وقد استخدمت طريقة التخميّن في عمليّة التعداد سنة(1922م)، إذ قدر عدد سكان لواء دَيالى بحوالي(104,36)نسمة، إلا أن ذلك الرقم لم يكن صحيحًا بسبب التخوف من إدارة الاحتلال البريطاني، مما دفع الكثير من أبناء الريف المتمثل بالمجتمع العشائري ، ومنهم عشائر بني تَمِيم، بعدم التسجيل في التعداد، فضلًا عـن عدم وجود الملاك الفني المتخصص لجمع المعلومات وإحصاء السكان، كل هذا أدى إلى أن يكون التخمين المذكور بعيدًا عن الواقع، حيث لم يدخل فيه عدد كبير من السكان[67].أما إحصاء سنة (1934م)،فقد بيَّنت نتائجه أن عدد سكان العراق قد وصل إلى(3,380,533) نسمة[68] كان عـــدد سكان لواء دَيالى حســـب الإحصاء المذكور(208,463) نسمة[69]. وإن نسب هذا التعداد غير حقيقية وبعيدة عن الواقع، إذ كان التسجيل المذكور تدوينيًا وليس إحصائيًا[70]، وجرى بحسب طريقة التخمين أيضًا بوساطة المختارين والمناديين، الذين أتخذوا من المدارس والجوامع مكاناً لتسجيل العوائل ذكورًا وإناثاً بشكل تقريبي[71]، وكان الغرض منه منح دفاتر النفوس لأغراض الخدمة العسكرية ولانتخابات المجالس النيابيّة والبلديّة[72]. وقد تخلَّف كثير من الشباب من التسجيل خشية السوق إلى الخدمة العسكريّة، كما أن بعض أوليائهم كانوا يحاولون تصغير أو تكبير أعمارهم، إذ لم يسجل سوى سكان المراكز الإداريّة الكبيرة (مركز اللواء ومراكز الأقضيّة) مما أسهم في عدم دقة إحصاء سنة(1934م)[73]. وهذا يؤكد للباحثة عدم تسجيل الكثير من أبناء عشائر بني تَمِيم في ذلك الإحصاء السكاني كون أغلبيتهم كانوا يعيشون في المناطق الريفيّة خارج مراكز المدن. ويُعد التعداد الرسمي الذي جرى فـي(19 تشرين الأول 1947م) من الإحصاءات الدقيقة، مقارنة بالإحصائيات السابقة المبنية على التخمين والتقدير لعدد السكان[74]، بعد أن جرى تشكيل اللجان الخاصة لتنظيم عملية التعداد وساهم أفراد الشرطة في التعاون مع تلك اللجان، فضلًا عن اشتراك جميع طلاب المدارس الثانويّة بتنظيم استمارات التعداد، وزيارة الأسر لجمع المعلومات، وقسمت تلك البيانات على شكل جداول بيَّنت عقود الأعمار والحالة الثقافيّة والزوجيّة وأنواع العاهات والمهن والمساكن والديانات[75].كان عدد سكان العراق حسب تعداد سنة1947م(4,816,185)نسمة، منهم (2,257,345) ذكورًا، و(2,558,840) من الإناث[76]، ومن بيانات التعداد تبيَّن أن سكان لواء دَيالى قد بلغ (272,413) نسمة، منهم (133,749) نسمة من الذكور و (138,664) نسمة أناث، والجدول التالي رقم (1) يوضح توزيع السكان على أقضية دَيالى[77].

جدول رقم (1) توزيع السكان على أقضية دَيالى بحسب تعداد سنة(1947م)

القضاء	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة المئوية من سكان اللواء
بعقوبة	21,412	21,103	42,515	%17,1
المقدادية	25,406	24,914	50,320	%18,2
خانقين	27,448	29,351	56,799	%20,4
الخالص	32,713	36,498	69,211	%25,2
مندلي	26,670	26,758	53,428	%19,1

وعلى الرغم من أهميّة هذا التعداد إلا أنه لم يكن شاملاً لجميع السكان، لاسيّما في القرى والأرياف والعشائر الرحالة والجاليات في الخارج[78]، فضلًا عـــن عدم دقة العديد مـــن البيانات الواردة في الاستمارات، نتيجة لإغفال العدادين أو خطأ البيانات التي يقدَّمها السكان عـــن عمد تجنبًا

للضرائب الزراعيّة أو تهربًا من الخدمة العسكريّة[79]. وبذلك نخلص إلى القول أن عشائر بني تَمِيم في دَيالى كان قد تهرب البعض من أفرادها للتسجيل فـــي الإحصاء السكاني لاسيّما الذكور للتخلص من السوق إلى الخدمة العسكريّة أو لتجنب دفع الضرائب الزراعيّة؛ لأن معظمهم يسكنون المناطق الزراعيّة وكانت الضرائب تثقل كاهلهم وتمس حياة أسرهم المعيشية اليوميّة.

أما التعداد السكاني لسنة(1957م) فأجري صباح يوم(12تشرين الأول 1957م)، واتسم بمزايا كثيّرة من حيث التنظيم، وذلك لكفاءة الهيئات واللجان التي قامت بإجرائه وتجوّلت في الريف والمدينة، بعد اتخاذ التدابير اللازمة كافة لإنجاحه والاستفادة من أخطاء تعداد سنة (1947م)[80]، وقام العدادون بتوزيع استمارات التسجيل على الدور السكنية قبل موعد التعداد بثلاثة أيام، لتملأ من قبل رب العائلة يساعده في ذلك العَداد نفسه، وجمعت الاستمارات في اليوم المحدد للتعداد في جميع المراكز الإداريّة، كما خصصت مدة (45) يومًا من تأريخ التعداد إلى المناطق الواقعة خارج تلك المراكز في الضواحي والقرى والبوادي[81].كـان عدد سكان العراق بموجب التعداد لسـنة(1957م) (6,298,976) نسمة منهم (3,155,049) ذكورًا و(3,143,927) إناثًا، بلغ عدد سكان لواء دَيالى (329,836) نسمة، منهم(167,746) نسمة من الذكور، وهم يشكّلون ما نسبته 51% من مجموع سكان اللواء، في حين بلغ عدد الإناث(162,090) نسمة، وهُـــنّ يشكّلن ما نسبته(49%) من مجموع عدد السكان[82]، وهم موزعون على أقضية اللواء. والجدول التالي رقم (2) يفصل عدد السكان بحسب القضاء وعدد الذكور والإناث بحسب تعداد سنة(1957م).

جدول رقم(2)عدد سكان كل قضاء وعدد الذكور والإناث والنسبة المئوية لكل قضاء بحسب تعداد سنة(1957م)[83].

القضاء	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة المئوية من سكان اللواء
بعقوبة	36054	34261	70315	%21,4
المقداديّة	25403	23597	49000	%14,8
خانقين	38482	35967	74449	%22,6
الخالص	39128	39553	78681	%23,8
مندلي	28679	28712	57391	%17,4

ونخلص مما تقدم، إسهام بني تَمِيم الايجابي في الحياة الاجتماعيّة في دَيالى متوسميّن خيرًا بعاداتهم وتقاليدهم العربيّة الأصيلة، وتمسكهم بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف فعاشوا متحابيّن متآخيّن مع أبناء العشائر والمكونات الأخرى، وعكسوا صورة جَميّلة عن التعايش السلمي بيّن مكونات دَيالـــى القوميّة والدينيّة والقبليّة ، وسكنوا بيوتًا بسيّطة لا تقي الكثير منهم حـــر الصيف وبرد الشتاء، ولبسوا ملابس متنوعة بحسب أماكن سكنهم ومستوى دخلهم المعاشي، واشتركوا مع أبناء العشائر الأخرى فـــي أفراحهم وأتراحهم، والتزموا بتقاليد الزواج والخطوبة التي ورثوها مـــن أجدادهم، وواجهوا العديد من المشكلات لاسيّما فلاحو وعمال بني تَميم كباقي فلاحي العشائر الأخرى بدءًا من الممارسات الاقطاعيّة السلبيّة، وســـوء الأحوال المعيشية، وانتشـــار الأمراض بسبب انعدام الغذاء الصحي وكثرة المستنقعات والفيضانات المستمرة ، وملاحقة الحكومة لهم لشملهم بالتجنيد الالزامي مما دفع الكثير منهم للهجرة الداخليّة إلى مدن دَيالى وأطراف بغداد، وبيّنت التعدادات السكانية نموًا واضحًا فـــي عددهم السكاني مما زاد مـــن ثقلهم الاجتماعي فـــي دَيالى، وأصبح لهم دور أكثر

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 635-659

بروزًا في مواجهة الواقع الصحي والتعليمي في دَيالى والمساعدة بتطويره حتى نهايّة مدة الدراسة.

المحور الرابع: علاقات بني تَمِيم الاجتماعيّة في العهد الملكي

امتازت علاقات قبيّلة بني تَمِيم في دَيالى طيلة مدة الدراسة مع العشائر الأخرى ، وفي أغلب الأحيان، بالإيجابيّة، وكانت تربط عشائر بني تَمِيم في دَيالى علاقات اجتماعيّة وطيّدة مع باقي عشائر دَيالى ومع العشائر العراقيّة في معظم الألويّة الأخرى، وسعى رؤساؤها إلى حل المشكلات والمنازعات العشائريّة في مدة البحث بالحِكمَة والعقلِ والأسلوبِ السلميّ، وتَجنيبْ بني تَمِيم والأطراف الأخرى ويلات الكثير من تلك المشكلات الاجتماعيّة، ومن شخصيات وعوائل بني تَمِيم والتي أثرت في الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والعشائريّة في دَيالى عائلة الشيخ فاضل كنده من آل أحمد الباشا وكذلك يعرفون باسم الأغوات(جمع كلمة أغا باللغة التركيّة ومعناها سيد القوم)إذ كانت جميع المناصب الرسميّة استوجبت المصادقة عليها من الحكومة العثمانيّة باللغة التركيّة مثل البيك والأغا والباشا، ولقد حصل جد عائلة كنده أحمد باشا آل إبراهيم التَمِيمي على الباشويّة اعترافًا بتزعمه لقبيّلة بني تَمِيم[84]. ويرجع أصل العائلة إلى منطقة ثرمداء في نجد(من توابع المملكة العربيّة السعوديّة لاحقًا) ولقد قادوا هجرة بني تَمِيم من هناك إلى العراق وكان في البداية إلى منطقة الكرمة ومن بعدها توسعت الأراضي على يد جدهم أحمد آل إبراهيم إلى مناطق التاجي ومناطق صلاح الدين (الحاليّة) وغيرها، ثم لاحقًا استقروا في لواء دَيالى بقضاء دلتاوة وكان السوق القديم حاليًا والقيصرية هي بيت ومضيف الشيخ إبراهيم والد الثري والشخصية العراقية الوطنية فاضل كنده التَمِيمي، وامتدت مساحة البيت والمضيف لغاية(البنزين خانة الصغيّرة حاليًا)ومرقد سيد يوسف(ع)، وكذلك كانت ناحية جديدة الأغوات من أملاكهم وسميت على اسمهم[85]، هذا فضلًا عن الآلاف من الدوانم الزراعيّة في دَيالى في مناطق دلتاوة وقرية زنبور ومنطقة الهورة(هورة بيت جودي وهم نفس عائلة الشيخ فاضل كنده) وصولًا الى ناحيّة العظيم، والتي تبرع بمعظمها إلى بني تَمِيم والفقراء أو جرى مصادرتها من قبل السلطات المتعاقبة على حكم العراق[86].ومن نوادر الحوادث الاجتماعيّة ذات الصلة ببني تَمِيم، حادثة الاطرومبيل ففي سنة (١٩١٧م) إذ استورد الشيخ فاضل آل ابراهيم التَمِيمي وهو من كبار المَلاكيّن والشخصيات الاجتماعيّة العراقيّة التي تسكن قضاء دلتاوة بلواء دَيالى سيارة خاصة اسمها(رولز رايس) مما أصبحت لاحقًا سببًا للكثير من المواقف العجيبة والمثيرّة الاستغراب وأحيانًا مضحكة إذ لم يعرف الناس في العراق حينها شيئًا يسمى السيارة أو حتى الطرومبيل(وهو تسميّة العراقيين لكلمة اوتوموبيل)بعد، وكان ردّ فعل الناس الخوف والذُعر والهروب من السيارة؛ وذلك لعدم معرفتهم بالسيارات من قبل وكذلك بسبب الصوت العالي المخيف للمحرك إذ كانت السيارات حينها بدون مخفف صوت(صالنصة) وكذلك لعدم وجود أحصنة أو مواشي تَجر السيارة مما دعا الناس إلى الاعتقاد إنّ تلك الماكنة **((شيطان أو جَنيّ كونها ذاتيّة الحركة بدون سحب حيوانات))** وما يؤكد ذلك ما قاله أحد الشعراء الشعبيين العراقيين ممتدحًا حبيبته وأُختها[87] :

ما رِكضنْ الحِلوات بجَفلَت الناس مِن فاضل إبراهيم خَشِلهم برولز رايس

والقصد إن باقي الناس والنساء ركضوا وبانت سيقانهم أو شعرهم من تحت العباءة هربًا من السيارة ماعدا حبيبته وأُختها ما ركضوا حياءً منهم وشجاعة ويصفهن بالحلوات[88].

وتروى الكثير من الطرائف الأخرى عن امتلاك بني تَمِيم سيارة في دَيالى، ففي مرة طلب شخص بدوي من الشيخ فاضل كندة التَمِيمي أن يزاوج سيارته مع خيل لهم معتقدًا انها سوف تنجب شيئًا شبيهًا السيارة، وفي طرفة أخرى عندما زار الشيخ فاضل كنده شيوخ في المنطقة الغربيّة ومن عادة الشيوخ

أن يقدموا العلف والماء إلى الدابة أو الرِكابْ العائد إلى الضيوف حينها، فجاء شخص من خدم الشيخ صاحب المَضيف وقال للشيخ فاضل شيخ أشوف ما تأكل گيتك ! متصورًا السيارة أنها حيوان فلماذا لا تأكل العلف![89]، وفي حادثة أخرى جاء شخص آخر وصار يلف حول السيارة وتحتها باحثًا عن حيوان أو على الأقل حبل أو سلك غير مرئي يحرك السيارة لأنه قد تم اخباره بأن هناك شيئًا يشبه العربة لكنه يتحرك بدون وجود حيوانات تجرهُ فقام الشخص بالرهان مع المتحدث بأنه سوف يثبت له وجود حيوان مغطى أو سلك أو حبل غير مرئي يجر السيارة ولقد تجشم عناء السفر ليثبت ذلك وبعد ان وصل إلى دلتاوة ولف حول السيارة وتحتها ولم يجد شيئًا وتحركت السيارة مسافه طويلة فسأل الرجل بخوف**((ما تقولي ايش هذا ومن أين قال له هذي من كنده))** أي دولة كندا[90].

وفي حادثة معروفة حصلت بسبب الأغنام بين راعي الشيخ إبراهيم التَمِيمي في دلتاوة وشخص من مناطق عشيرة الكبيشات من قبيلة العبيد مطلع القرن العشرين[91]، إذ قام ذلك الحَوّافْ (الحرامي) بمباغتة الراعي التَمِيمي وسرقة الأغنام ليلاً وبعد التحري وتتبع الأثر والسؤال من القريبين من مكان السرقة تبين أن السارق اتجه إلى منطقة الحويجة في كركوك وهي ديرة الشيخ عاصي العبيدي شيخ مشايخ عشيرة العبيد فقام الشيخ إبراهيم التَمِيمي بإرسال رسول من طرفه مع رسالة إلى شيخ العبيد وكان الشيخ إبراهيم وأخوه جودي وإبناه أحمد وفاضل لاحقًا يجيدون الكتابة والقراءة ، ولما وصلت رساله الشيخ إبراهيم التَمِيمي إلى الشيخ عاصي العبيدي وبعد السؤال عرفوا بأن السارق والأغنام قد وصلوا حديثًا إلى الحويجة مدعيًا انه من عبيد دلتاوة وانه تاجر أغنام فأمر شيخ العبيد أن يأتوا به مكتف الأيدي مع الأغنام لإرجاعها إلى الشيخ إبراهيم التَمِيمي ولقد كانت تنقص القطيع ستة من الأغنام فقام شيخ العبيد بإرسال سته من النعاج من عنده بدلًا عن المفقودات[92]. ومما يدل على حنكة ونبل الشيخين العاصي والتَمِيمي إذ أبلغ الشيخ إبراهيم رسوله أن يطالب بالسارق مع الأغنام اذا لم يعرض شيخ العبيد تسليمه أما إذا عرض تسليم الجاني فيجب على الرسول أن يقول**((لخاطرك هذا فالشيخ إبراهيم التَمِيمي قد عفى عن الجاني))** وفعلًا قام الرسول بفتح قيد يد الجاني إكرامًا لشيخ العبيد وعرضه تسليم الجاني[93].وهكذا حلّت تلك المشكلة بطريقة حكيمة دون إثارة النزاع القبلي بين قبيلتين كبيرتين من قبائل العراق واللتين لهما ثقل اجتماعي كبير في دَيالى وبيّنت في الوقت نفسه حكمة ونبل وحنكة شيوخ الطرفين. ومن المهم أنّ نعرج على علاقات بني تَمِيم مع العشائر الأخرى في عهد الشيخ حميد ملا جواد في دَيالى، والذي تولى زعامة عشيرة البو حسان التَمِيميّة في دّيالى بعد وفاة والده الشيخ ملا جواد[94]، وسعى لأن يأخذ منحى أبيه في التصدي للمشكلات العشائريّة في مناطق تواجد العشيرة في دَيالى أو حل المشكلات العشائريّة التي كانت تقع بين بني تَمِيم والعشائر العراقيّة الأخرى[95]. وفي مدة توليه الزعامة العشائريّة، كانت علاقته جيدة مع الأسرة الملكيّة الحاكمة، إذ كان موالياً للملك فيصل الأول الذي قام بزيارة للشيخ حميد ملا جواد في منزله أثناء مرور موكب الملك فيصل إلى بلدروز نهاية عقد العشرينيات من القرن العشرين[96]، فقد استراح الملك في منزلة وتلقى كل الترحاب والضيافة العربيّة الأصيّلة من الشيخ حميد التَمِيمي وعشيرته[97].

وفي حادثة أخرى عن طبيعة العلاقات الاجتماعيّة بين بني تَمِيم وباقي العشائر، نأخذ نموذجًا آخر في واحد من الفصول المشهورة بين قبيلة بني تَمِيم وقبيلة شمر برئاسة الشيخ عجيل الياور[98] في ثلاثينيات القرن العشرين، إذ كانت هناك مشكلات متعلقة بالأراضي بين تَمِيم وشمر ولاسيّما في مناطق بلد وما جاورها، ولقد حدثت بعض الحوادث والهجمات بسبب رغبة بعض الأفراد من شمر في السيطرة على أراضي متنازع عليها مما أدى إلى وقوع إصابات بين شمر وتَمِيم[99] وبعد ان تواصل الشيخ فاضل كنده مع الشيخ عجيل الياور قررا عقد جلسة فصل بدلتاوة وإرضاء التَمِيمي

المُتضّرر[100]، ووقعت حادثة طريفة أثناء ذلك الفصل إذ كان الشيخ عجيل ذا لهجة بدويّة تختلف عن باقي لهجات ولكنات العراق وغير مفهومه للفلاح التَمِيمي، حيث كان الفلاح التَمِيمي يعيد ان ابنه تضرر وبعض مواشيه وظل الشيخ عجيل يقول نعطيك حقها ونرضيك فيقول التَمِيمي لا ويُعيد كلامه حتى قالَ لهُ: **((تريد ديه لك ما مشكلة تريد بدلها دواب ما مشكلة))**[101] والتَمِيمي يقول لا لهذا ولا لذلك وكلُ عرض يقول لا فقال الشيخ عجيل **((ايش تريد حرنا بك فرد التَمِيمي أي أريد حرنا بك وينسد الموضوع))**[102] فتخيل التَمِيمي ان حرنا بك هي حاجة أو شيء أثمن من كل ما عرض عليه من مال ومواشٍ وفرس ودرع وسيف وبندقية فتصور التَمِيمي ان الموضوع تصاعدي فحسب **((حرنا بك))** أكثر من كُل ما عرض عليه سابقًا ولم يدرك أن الشيخ عجيل يقصد بحرنا بك أن يقول حرنا بك أي حيرتنا ماذا تريد بلهجة شمر البدويّة[103].

وكان شيوخ بني تَمِيم يكرمون الضيف ويحمون الدخيل، ففي حادثة مشهورة وقعت بيّن بني تَمِيم والكرخيّة في دَيالى سنة(1935م)، وحصلت الحادثة بسبب شخص يدعى (حسين الجوراني) من أهالي منطقة كنعان التابعة لقضاء بلدروز يومذاك[104]، قتل شخصًا من الكرخية والتجأ دخيلًا عند بيت الشيخ حميد الحسن التَمِيمي، وقامت عشيرة الكرخية برئاسة الشيخ امخيبر بإرسال خبر لبيت الشيخ حميد الحسن طالبين منه تسليم الدخيل لكن الشيخ حميد الحسن امتنع عن تسليمه، وإزاء موقف شيخ تَمِيم هدد شيخ الكرخيّة بني تَمِيم بمواجهة القتال معه وعشيرته فهجم على بني تَمِيم سنة (١٩٣٥م) وقام نفرٌ من السادة والأكراد القللوس وبعض من السادة في الجنوب باستقبال أبناء عشيرة الكرخيّة المتقدميّن باتجاه مناطق بني تَمِيم في بلدروز حاملين القرآن الكريم فوق رؤوسهم ويطلبون الهدنه من الكرخيّة لخاطر المصحف، وكان أولئك الأشخاص من الفلاحيّن عند الشيخ حميد الحسن بهدف الوساطة عند شيخ الكرخية امخيبر ووأد الفتنة، لكن ذلك لم يمنع هجوم الكرخيّة على بني تَمِيم في وادي ضبيعة الواقع جنوب بركنية، وبدأ القتال بين الكرخية وبني تَمِيم فقتل في تلك الحادثة من الكرخيّة(٣٥) شخصًا وانتهت المعركة بانتصار بني تَمِيم فيها؛ لأن **((القرآن معهم كان معهم الذي استهانوا به الكرخيّة)**[105] ، وهوس بني تَمِيم الهوسة المشهورة **((شوف بضبيع اشسوينه))**[106] . والجدير بالذكر فقد اشتركت كافة عشائر بني تَمِيم في دَيالى في تلك المواجهة العشائريّة، وفي السنة التاليّة (1936م) ذهب نفرٌ من بني تَمِيم مشيًا إلى زيارة الأربعينية(زيارة مرقد الإمام الحسين(ع))التي تقام سنويًا في كربلاء المقدسة، وقضوا ليلتهم عند الكرخيّة بصفة زوار حتى يسيروا في نهار اليوم التالي، لكن للأسف قتلهم الكرخيّة وكان عددهم سبعة، وأصبحت الهوسة المشهورة عند بني تَمِيم**((حسين ابن أمي وما ننطي (ننطيه))**[107] . وجاء في نص الوثيقة التي رفعها وكيل متصرف دَيالى في(4 أيلول 1935م):**((.. كما فهمنا من العريضة المرفوعة من قبل حمادي السلطان وعلي الفرمان تحت رياسة محمد فهد القائم بإدارة شؤونها من كافة الوجوه غير انه اختلف مع عشيرته من نواح شتى كان اهمها قضية تزويج بناته إلى أناس لإرضاء أقربائه وعشيرته عنهم حتى أدى الأمر إلى قتال بين عشيرتي الكرخية وبني تمتم وتشتت أفراد العشيرة إلى جهات مختلفة أما وقد جمع شمها الان باتت تمقت تدخل هذا الرجل ونعمل على تعيين علي الفرمان وحمادي السلطان كرئيسين للفرقة وكل يقوم بشؤون جماعته .. نزولًا لرغبة العشيّرة ومنعا لوقوع مايعكر صفو هنائها فنرجو الموافقة على ذلك..))**[108] . ويبدو أن الوثيقة أشارت إلى تلك المواجهة بين بني تَمِيم والكرخية سنة(1936م) وكانت متصرفية دَيالى ترغب بإنهاء المشكلات العشائريّة في مناطق بني تَمِيم والمناطق المجاورة لها التي تقطنها عشائر أخرى مثل الكرخيّة لاستتباب الأمن وتوفير السلم المجتمعي وقتذاك. ومن الأمثلة عن إسهامات الشيخ حاتم الهذال[109] التَميمي في فض

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 635-659

المشكلات العشائريّة، ففي أواخر سنة (1951م)عندما قتل أحد أفراد عشيرة المزاريع التَمِيمية المدعو(أحمد حميد حبيب) رحلت عشيرة المزاريع التَمِيمية بأجمعها إلى منطقة الفرحانيّة وبدأ بعض رجال العَشيّرة يتابعون تحركات الحاج إبراهيم السامرائي الذي كان المسبب في قتل المدعو أحمد حميد وبمساعدة أحد أبناء المنطقة تم معرفة وقت قدوم السامرائي إلى المنطقة وكان كلُ من الهذال والسامرائي يمتلكان سيارة نوع جيب مما أدى إلى وقوع إشتباه وقاد أفراد من بني تَمِيم بضرب السيارة التي كان يستقلها الشيخ حاتم الهذال ومرافقيه وقد أُصيب الهذال بجروح في تلك الحادثة، وكان من سماحة الشيخ حاتم وحكمته أن عفى عن المشاركين بتلك العملية بل أكرم كل المشاركين بكسوة كاملة[110]. وهذا إنما يدل للباحثة على أصالة الشيخ حاتم الهذال وهو درس في الشجاعة والمرؤة والنبل عندما يعفوا عن أشخاص حاولوا قتله ولو خطأ. وفي حادثة أخرى تعرضت امرأة من بني تَمِيم إلى عملية سلب من أحد أفراد العشائر المجاورة إذ جرى سرقة ما تلبسه من الحلي(حجل فضة) فشان ذلك التصرف القبائل المجاورة ورفعت قبائل بني تَمِيم راياتها، وتأزم الموقف بين الجانبيّن لو لا أن الشيخ حاتم الهذال تدخل في النزاع واتبع سياسة حكيمة لفض المشكلة، وكان في حينها في بغداد فعاد مسرعًا إلى منطقته وتمكن أن يهدأ ثائرة ثلاثة أفخاذ من الأربعة المتنافرة واستمرت الرابعة في غضبها فأمر أهل الشخص المعتدي وقبيلته بإرسال دية فعلة ابنهم الطائش خمس نساء فلما وصلن إلى مضيف الشيخ حاتم كساهن وأكرمهن بالحلي وأعادهن إلى أهلهن قائلًا: ((**نعيدهن مكسوات مكرمات إليكم ونحن شاكرون عافون عما بدر من أحدكم جهلًا**))[111]. فخمدت الفتنة وساد السلام ربوع المنطقة[112]. ومن أعمال الشيخ حاتم الهذال في الجانب الاجتماعي، الاهتمام بتعليم أبناء عشيرته تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، إذ كان لا يميل إلى الحديث في السياسة أو يرغب بالاشتراك في المناصب السياسيّة كعضوية مجلسي النواب والأعيان أو أي عمل له صلة بالسياسة[113]، وتفرغ في آخر أيامه للعبادة وتنظيم شؤون عشيرته، فضلًا عن الإسهام في أعمال البر والخير لكل من يحتاج إليه أو تصله حاجته ولجميع فئات المجتمع العراقي ومنه المجتمع المحلي في دَيالى، وظل على ديدنه هذا حتى وافته المنيّة سنة(1957م)[114]. وهكذا أدت قبيلة بني تَمِيم في لواء دَيالى دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعيّة ، مما كان له الأثر الكبير والايجابي في مواجهة الكثير من التحديات والصعوبات الاجتماعيّة التي عصفت بالبلاد نتيجة تطور الأحداث الداخليّة في العراق وبعض الأحداث الخارجيّة وتداعياتها على حياة الأهالي. فضلًا عن الأثر الواضح لبني تَمِيم في بناء علاقات اجتماعيّة قوية ومتوازنة، وعمل شيوخها من ذوي الجاه والقَدرِ الكبيّر من الشجاعة والكرم، على فض المنازعات القبليّة والعشائريّة بالأساليّب الوديّة السلميَّة في أغلب الأحيان، بعد اللجوء لمنطق العقل والحكمة والاستناد إلى الأعراف والتقاليّد العشائريّة العربيّة الأصيّلة وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، لكنهم كانوا يدافعون عن مصالح أبناء قبيلتهم ومن يحتمي بهم بقوة السلاح إذا اقتضى الأمر، إذ أشرت الباحثة وقوع حالات مصادمات بين العشائر العراقيّة دخلت فيها تَمِيم مكرهة للدفاع عن أبنائها ومناطقها.

الخاتمة:

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية: .

1. إنَّ الأثر الاجتماعي الواضح لبني تَمِيم تمثل في بناء علاقات اجتماعيّة قويّة ومتوازنة في دَيالى، إذ اجتهد شيوخها من ذوي الجاه والحكمة والقَدرِ الكبيّر من الشجاعة والكرم، على فض الكثير من المنازعات القبليّة والعشائريّة التي كانت ديدن المجتمع العراقي القبلي يومذاك ، معتمدة بالأساليّب الوديّة السلميَّة في أغلب الأحيان، بعد اللجوء لمنطق العقل والحكمة والاستناد إلى الأعراف والتقاليّد

العشائريّة العربيّة الأصيّلة وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، لكنهم كانوا في الوقت نفسه يدافعون عن مصالح أبناء قبيلتهم ومن يحتمي بهم بقوة السلاح إذا اقتضى الأمر.

2. أدت قبيلة بني تَمِيم في لواء دَيالى دورًا مهمًا في رسم صورة جَميّلة عن التعايش السلمي بيّن مكونات دَيالى القوميّة والدينيّة والقبليّة، وسكنوا بيوتًا بسيطة لا تقي الكثير منهم حر الصيف وبرد الشتاء، ولبسوا ملابس متنوعة وبسيطة بحسب أماكن سكنهم ومستوى دخلهم المعاشي، واشتركوا مع أبناء العشائر الأخرى في أفراحهم وأتراحهم.

3. التزم أبناء تَميم في دَيالى بتقاليد الزواج والخطوبة التي ورثوها من أجدادهم، وواجهوا العديد من المشكلات الأخرى بدءًا من الممارسات الاقطاعيّة السلبيّة، وسوء الأحوال المعيشية، وانتشار الأمراض بسبب انعدام الغذاء الصحي وكثرة المستنقعات والفيضانات المستمرة ، وملاحقة الحكومة لهم لشملهم بالتجنيد الالزامي مما دفع الكثير منهم للهجرة الداخليّة إلى مدن دَيالى وأطراف بغداد، وبيّنت التعدادات السكانية نموًا واضحًا في عددهم السكاني مما زاد من ثقلهم الاجتماعي في دَيالى نهاية مدة البحث.

الهوامش والمصادر

(1) علي فاضل فرج فلاح العكيلي، الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة في دَيالى(1908-1921)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة، جامعة دَيالى، (2021م)، ص113.

(2) منذر عبدالمجيد البدري، جغرافية الأقليات الدينية في العراق، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، (1970م)، ص149؛ عمار حسين علي العنزي، لواء دَيالى دراسة في أوضاعه الإداريّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة (1932– 1958)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كليّة التربيّة ابن رشد، جامعة بغداد،(2011م)، ص78.

(3) خضير عباس العزاوي، هذا هو لواء دَيالى، مطبعة شفيق،(بغداد، 1970م)، ص18؛ عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق ، ص78.

(4) علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص113.

(5) المصدر نفسه ،ص113-114.

(6) خضير العزاوي ، المصدر السابق، ص 18-19.

(7) المصدر نفسه ، ص 19.

(8) الاثنى عشري: نسبة إلى الأئمة المعصومون عند المسلميّن الشيعة الإثني عشريّة، وهم الأئمة الإثنا عشر من نسل الإمام علي بن أبي طالب(ع) وفاطمة الزهراء بنت النبي محمد(ص) الذين عينهم الرسول محمد في حديث الاثني عشر خليفة حسب اعتقاد الشيعة الإثني عشريّة، وقد توارثوا العلم والحكمة عن النبي محمد(ص) والإمام علي(ع)، وهم حسب اعتقاد الشيعة الإثني عشريّة أئمة معصومون في التبليغ كعصمة الأنبياء، وكلامهم تشريعي يُعد بمثابة الحديث النبوي في تفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة، والإمام الأول هو الإمام علي بن أبي طالب(ع)، والإمام الثاني: الحسن بن علي(ع)، والإمام الثالث: الحسين بن علي بن أبي طالب(ع)، والإمام الرابع: علي بن الحسين بن علي(ع)، والإمام الخامس: محمد بن علي بن الحسين(ع)، والإمام السادس: جعفر بن محمد بن علي(ع)، والإمام السابع: موسى بن جعفر(ع)، والإمام الثامن: علي بن موسى بن جعفر(ع)، والإمام التاسع: محمد بن علي بن موسى، والإمام العاشر:علي بن محمد بن علي(ع)، والإمام الحادي عشر: الحسن بن علي بن محمد العسكري(ع)،الإمام الثاني عشر والأخير: هو محمد بن الحسن العسكري(المهدي المنظر)(ع). وللمزيد من التفاصيل، ينظر: عادل الأديب، الائمة الاثنا عشر دراسة

تحليلية، شركة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت،2011م)؛عادل الأديب، دور أئمة أهل البيت في الحياة السياسية، مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد، 1986م).

(9) عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق ، ص83.

(10) عبّاس فرحان ظاهر علي الموسوي، الحياة الاجتماعيّة في مدينة بغداد(1939-1958م)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كليّة التربيّة،جامعة بغداد، (2003م)، ص83 .

(11) علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقيّ ، دار دجلة والفرات، (بغداد ، 2013م)، ص259-260.

(12) المصدر نفسه ؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص116.

(13) المملكة العراقيّة، وزارة الشؤون الاجتماعيّة، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة 1947، جـ1، (بغداد، 1954م)، ص252- 310.

(14) الجمهورية العراقيّة، وزارة الداخليّة، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام 1957، المجلد الثاني، الجزء الخامس، لواء دَيالى، مطبعة الزهراء،(1959م)، ص75.

(15) المصدر نفسه، ص 79- 83.

(16) علي الوردي، المصدر السابق، ص164-165؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص202.

(17) علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص203.

(18) عملية جني التمور من النخيل والذي يتم عادة في شهري تشرين الأول والثاني. للمزيد من التفاصيل ينظر : صباح رحومي علو، بعقوبة بين نهرين، ج1، مكتب زكي للطباعة،(بغداد،2020م)، ص336؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص203.

(19) عبد الجبار ناجي الملا صالح المندلاوي، مندلي الجنينة المفقودة،ج2، ضوء القمر للطباعة والنشر،(د.م، 2017م)، ص77– 78.

(20) أحمد الرجيبي الحسني، تاريخ بلدية بعقوبة، ج2، مطبعة المعارف، (بغداد، 1974م)، ص40 ؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص204.

(21) للمزيد ينظر: حسن ماضي النبهاني وعطية منشد الصالحي، مضيف العشيرة ودوره في المصالحة والحركات الوطنيّة، دار الجواهري للنشر والتوزيع، (بغداد ، 2015م) ، ص32- 35.

(22) علاوي عبدالرزاق الخشالي، لمحات من تاريخ بعقوبة القديم، مطبعة أسعد ،(بغداد ، 1980م)، ص46.

(23) ستار نوري العبودي، المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، (د.م، 2007م)، ص132 ؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص205.

(24) متي عقراوي، متي عقراوي العراق الحديث، ترجمة المؤلف ومجيد خدوري،ج1، مطبعة العهد، (بغداد، 1936م)، ص234.

(25) علاوي عبدالرزاق الخشالي، المصدر السابق ، ص46-47.

(26) قاسم البسام ، بعقوبة في خمسينيات القرن العشرين من النواحي التاريخيّة والجغرافيّة والإداريّة والدينيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، مكتبة بيت المتنبي،(بغداد،2014م)،ص140؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص206.

(27) متي عقراوي ، المصدر السابق ، ص234.

(28) ستار نوري العبودي ، المصدر السابق ، ص112- 113.
(29) قاسم البسام، المصدر السابق، ص141-142 ؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص206.
(30) عبد الحميد العلوجي ، بحث بعنوان: التراث الشعبي، حضارة العراق، ج13، دار الحريّة للطباعة، (بغداد، 1985م)، ص83-85 ؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص206.
(31) الأزياء أو الزي هو كل ما يغطي جسم الإنسان من رأسه إلى قدميه. وللمزيد من التفاصيل ينظر: طارق نافع الحمداني ، بحث بعنوان: مظاهر الحياة الاجتماعيّة- العصر العثماني، حضارة العراق، ج10، دار الحرية للطباعة، (بغداد، 1985م)، ص217- 221.
(32) المصدر نفسه ، ص217.
(33) سليمة عبد الرسول ، ملابس العمل لذوي المهن والحرف من خلال النصوص التاريخيّة واللوحات الأثرية في العصر الإسلامي، مجلة سومر،(بغداد)، مج34، ج1،(بغداد ،1981م)، ص241- 244 ؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص208.
(34) كلمة فارسيّة مأخوذة من(دشت) ومعناها لباس السفر، وقد كانت تحاك عند سكان القبائل والعشائر العراقيّة على الأغلب مـــن صوف الغنم. ينظر: محمود الجادر، الملابس الشعبيّة فـــي العراق، المؤسسة العامة للصحافة، (بغداد،1989م)، ص26.
(35) قطعة من الزي العربي يرتديه الرجل فوق اليشماغ أو الغترة ، أما أصل ومعنى العقال فهو حبل كان (يعقل به) أي يشد به وسط ذراع الجمل(البعير) لكي يمنعه من السير لاسيّما إذا كان صاحبه في البيداء وطال ركوبه ، لغرض النزول وطلب الراحة، كان لابد من أن يربط الجمل خوفاً من أن يهرب منه ؛ لذلك كان لابد من وجود العقال معه ، ولأنه لا يستطيع وضعه في جيبه لثقله وسقوطه منه أثناء الركوب، لغرض عدم نسيانه كان يشده برأسه مرتين أو ثلاث . ينظر: مجلة لغة العرب، ج7، (تموز1930م)، ص 538 ؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص208.
(36)(اليشماغ) وهي كلمة تركيّة بمعنى لثام أو نقاب وهي قطعة مربعة الشكل من القماش القطن، وله ألوان مختلفة تختلف باختلاف المناطق فمنها الأبيض، ومنها الأبيض المطبوع بالنقط الحمراء . ينظر: حازم البكري، في الألفاظ الموصليّة ومقارنتها بالغات العاميّة في الأقاليم العربيّة، مطبعة أسعد، بغداد، 1972م)، ص87 ؛ أحمد عبد الرضا الحسني، مدينة الكاظميّة القديمة مركزًا دينيًا وتجاريًا (دراسة انثروبولوجية)،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة بغداد،(2008م)، ص127.
(37) العباءة من الملابس الشعبيّة العراقيّة، وتحاك من الصوف ويرتديها الشخص فوق الملابس وتكون مفتوحة من الأمام. ينظر: محمود الجادر، المصدر السابق، ص70 ؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص209.
(38) عبد الحميد العلوجي، التراث الشعبي..، ص88-89 .
(39) البوشيّة : عبارة عن قطعة قماش سوداء نصف شفافة تعقد على الراس وتحجب الوجه . للمزيد من التفاصيل ينظر : قاسم البسام، المصدر السابق ، ص133 ؛ علي فاضل فرج فلاح العكيلي، المصدر السابق، ص210-211.
(40)عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق،ج1، مطبعة النجاح، (بغداد ،1953م) ، ص71.
(41) قاسم البسام ، المصدر السابق ، ص 132-133.
(42) صباح مهدي رميض، صحافة العهـد الملكي مصدر لدراســة تأريخ العراق المعاصر(أبحاث ودراسات)، مصر مرتضى للكتاب العراقي، (بغداد،2010م)، ص72، ص83 ؛ إسراء خزعل

ظاهر، لواء دَيالى في سنوات الحرب العالميّة الثانيّة (1939-1945) دراسة تاريخيّة للأوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة، مجلة كليّة التربيّة الأساسيّة ، الجامعة المُستنصريّة ، مج (25)، العدد(105)، ج(2)، (2019م)، ص329.

(43) حسين علي حسين، مشكلات الريف ومستوى الإصلاح الحكومي في العراق 1958-1968م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة، جامعة دَيالى،(2017م)، ص8.

(44) الأزمة الاقتصاديّة العالميّة(1929- 1933م): حدثت الأزمة الاقتصاديّة العالميّة في خريف سنة (1929م)، وقد ابتدأت في الولايات المتحدة الأمريكية وامتدت آثارها لتشمل معظم دول العالم تقريبًا، واستمرت حتى سنة(1933م)، وأثرت تلك الأزمة في الاقتصاد العراقي في وقت مبكر، إذ حصل تدهور في أسعار المنتجات الزراعيّة في الأسواق المحليّة والعالميّة، وشل حركة تجارته الخارجية، وولدت الأزمة انتشار ظاهرة التعامل بالغش في البضائع المختلفة كالدهن الزائف والشاي المغشوش، من جانب آخر ولّدت حالة المعاناة للملاكين الاستياء الكبير في نفوسهم مما أدت بهم إلى إهمال الزراعة. وللمزيد من التفاصيل ينظر: كمال مظهر أحمد، العراق في سنوات الأزمة الاقتصاديّة العالميّة (1929-1933) تجربة في إعادة كتابة تأريخ العراق المعاصر، بحث منشور، مجلة آفاق عربيّة،العدد(7)، (آذار 1983م)، ص19-32 ؛ مشتاق كاظم محمد الخفاجي، العراق في سنوات الأزمة الاقتصاديّة العالميّة (1929-1933م)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كليّة الآداب، جامعة الكوفة،(2001م)؛ ياسين طه ياسين، أثر الأزمة الاقتصاديّة العالميّة بين عامي1929-1933م على الحياة الاجتماعيّة في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد (53)، (2010م)، ص3 وما بعدها.

(45) عزيز السيد جاسم، حول حركة الفلاحين في القطر العراقيّ، مطبعة السجل، (بغداد، 1969م)، ص13.

(46) مُحَمَّد حميد حمزة، قضاء المحموديّة دراسة تاريخيّة في الأحوال الإداريّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة حتى عام 1958م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كليّة التربيّة، جامعة بغداد،(2013م)، ص116.

(47) الديرة: مساحة من الأرض تشغلها العشيرة أو الشّيخ المتنفذ، وكانت الديرة مملوكة جماعيًا، تتألف إلى حَدٍّ كبير من أراضي تستخدم للرعي بحريّة. للمزيد من التفاصيل، ينظر: حَنَّا بَطاطو، العراق ـ الطبقات الاجتماعيَّة والحَركات الثوريَّة من العَهدِ العُثماني حتى قيَام الجُمهوريَّة، تَرجَمة عَفيف الرزَّاز، الكِتابُ الأول، مؤسسة الأبحاث العربيّة، (بيروت،1990م)، ص98؛ حسين علي حسين، المصدر السابق، ص13.

(48) حسين علي حسين، المصدر السابق، ص12- 13.

(49) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة(320583/2951)، العشائر العراقيّة في الجنوب، كتاب وزارة الداخليّة العراقيّة ذي الرقم (3170) في(19 أيلول1929م) إلى متصرفي الألويّة العراقيّة، و120، ص139.

(50) حسين علي حسين، المصدر السابق، ص15.

(51) أعلنت عصبة الأمم في(3 تشرين الأول1932م)عن قبول العراق عضوًا في العصبة، وأصبحت معاهدة (1930م) نافذة المفعول. وللمزيد عن الموضوع، ينظر: عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقيّة ، ج3، ط4، مطبعة دار الكتب،(بيروت،1974م)، ص208-209؛ محمد مظفر الأدهمي،

تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانيّة تحت الانتداب البريطاني1920-1932،مكتبة الذاكرة، (بغداد، 2009م)، ص313؛ قحطان حميد كاظم العنبكي، تاريخ العراق السياسي المعاصر1914-1968م، المطبعة المركزيّة لجامعة دَيالى، (بعقوبة ، 2016م)، ص184.

(52) حيدر عطية كاظم السوداني، الفقراء في العراق والموقف الرسمي والشعبي منهم 1939-1958، دراسة تاريخيّة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كليّة التربيّة، الجامعة المستنصريّة،(2018م)، ص112.

(53) كمال مظهر أحمد، الطبقة العاملة العراقيّة، دار الرشيد للطباعة والنشر،(بغداد،1981م)،ص82.

(54) مثل قانون اللزمة لسنة(1932م) وقانون حقوق وواجبات الزراع رقم(28 لسنة 1933م). للمزيد من التفاصيل ينظر: إسراء خزعل ظاهر، المِلكيّة الزّراعيّة في لواء دَيالى 1932- 1958م (دراسة تاريخيّة)، مجلة الآداب، كليّة الآداب، جامعة بغداد، ملحق العدد(129)،(حزيران 2019م)، ص206-209 ؛ حسين علي حسين، المصدر السابق، ص20.

(55) للمزيد من التفاصيل عن النظام الاقطاعي ومشكلاته في العراق، ينظر: صلاح الدين الناهي، مقدمة في الاقطاع ونظام الأراضي في العراق، مطبعة دار المعرفة،(بغداد، 1955م).

(56) محمد حمدي الجعفري، نهاية قصر الرحاب، دار الشؤون الثقافيّة العامة،(بغداد، 1989م)، ص24 ؛ إسراء خزعل ظاهر، لواء دَيالى في سنوات الحرب العالميّة الثانيّة ..، ص329.

(57) هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي ، مطبعة المعارف، (بغداد ، 1946م)، ص26؛ حيدر عطية كاظم السوداني، المصدر السابق، ص112.

(58) جريدة الوطن،(بغداد)، العدد(283)، (13 كانون الثَّاني 1947م).

(59) علي خليل أحمد البياتي الأوضاع الاقتصاديّة في العراق 1932-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كليّة الآداب، جامعة بغداد،(1990م)، ص260؛ إسراء خزعل ظاهر، لواء دَيالى في سنوات الحرب العالميّة الثانيّة ..، ص329.

(60) حسين علي حسين، المصدر السابق، ص30.

(61) عبدالرزاق الهلالي، الريف والإصلاح الاجتماعي في العراق، مطبعة النجاح، (بغداد،1960م)، ص104.

(62) عبّاس فرحان ظاهر علي الموسوي ، المصدر السابق، ص68.

(63) عبدالرزاق الهلالي، الهجرة من الريف إلى المدن في العراق، مطبعة النجاح، (بغداد، 1958م)، ص47؛ إيمان عايش محيسن البياتي، الأوضاع الاجتماعيّة في مدينة العمارة(1932-1958م)،رسالة ماجستير(غير منشورة)، كليّة التربيّة، الجامعة المستنصريّة، (2012م)، ص45.

(64) د.ك.و.، ملفات وزارة الإعمار، رقم الملفة(32021/2)،هجرة سكان الريف إلى المدن، كتاب وزارة الإعمار إلى متصرفيّة لواء بغداد ذي الرقم(1257) في(29 أيلول 1953م) ، و57، ص61.

(65) المصدر نفسه، كتاب وزارة الداخليّة إلى متصرفي الألويّة العراقيّة ذي الرقم(2388) في(11 آذار 1956م)، و29، ص36.

(66) جريدة صوت الأهالي، العدد(1311)،(21 كانون الثَّاني1957م)؛ حسين علي حسين، المصدر السابق، ص31.

(67) أكرم زينل الصالحي، سكان لواء دَيالى دراسة جغرافيّة توزيعهم نموهم نشاطهم الاقتصادي وكيانهم الاجتماعي ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كليّة الآداب، جامعة بغداد،(1969م)، ص2–3.

(68) أحمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد،1982م)، ص9؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، دليل العراق الرسمي لسنة 1936، (بغداد ، 1936م)، ص58.
(69) أكرم زينل الصالحي، المصدر السابق، ص2.
(70) المصدر نفسه، ص4؛ عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق ، ص79.
(71) عباس فرحان ظاهر، المصدر السابق، ص57.
(72) عبد الحسين زيني وآخرون، الإحصاء السكاني، دار المعرفة، (بغداد، 1985م)، ص58.
(73) أكرم زينل الصالحي، المصدر السابق، ص5.
(74) المملكة العراقيّة، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة 1947، ص2.
(75) عباس فرحان ظاهر، المصدر السابق، ص57.
(76) الحكومة العراقيّة، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء السكان لسنة 1947، ص1؛ عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق ، ص80.
(77) أكرم زينل الصالحي، المصدر السابق، ص28؛ أحمد سوسة، أطلس العراق الحديث، مطبعة مديرية المساحة العامة، (بغداد، 1953م)، ص 1-4؛ عبد الرزاق الهلالي، نظرات في إصلاح الريف، ط3، منشورات دار الكشاف للنشر والطباعة، (بيروت، 1954م)، ص15.
(78) عبد الحسين زيني وآخرون، المصدر السابق، ص60.
(79) أحمد نجم الدين، المصدر السابق، ص9؛ عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق ، ص81-82.
(80) المملكة العراقيّة، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، عدد خاص عن عملية التسجيل العام لسنة 1957، العدد (1-2)، السنة الثالثة، (بغداد، 1957م)، ص240.
(81) أحمد نجم الدين، المصدر السابق، ص10.
(82) أكرم زينل الصالحي، مصدر سابق، ص ص22-25.
(83) المصدر نفسه، ص29.
(84) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ تحسين كاظم عبد الحسين الطرخان شيخ عشيرة الشناجيل المصالحة من بني تميم في داره الواقعة في حي المعلمين بمحافظة النجف الأشرف، في (٢٠٢٢/١١/٥م)؛ مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع العميد نزار المعيدي شيخ عشيّرة المصالحة من قبيّلة بني تَمِيم في داره الواقعة في منطقة الكاظميّة في محافظة بغداد،في (١٠/١٢/٢٠٢٢م).
(85) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع العميد نزار المعيدي ، المصدر السابق.
(86) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ محمد الأحمد من آل كندة التَمِيمي،(يقيم في بريطانيا حاليًا)، في بغداد - حي البنوك، في (٢٠٢٢/١١/٥م) و(2022/11/14م).
(87) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ محمد الأحمد من آل كندة التَمِيمي، المصدر السابق ؛ مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع العميد نزار المعيدي ، المصدر السابق.
(88) المصدر نفسه .
(89) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع العميد نزار المعيدي، المصدر السابق ؛ مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ محمد الأحمد من آل كندة التَمِيمي، المصدر السابق.
(90) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ محمد الأحمد من آل كندة التميمي ، المصدر السابق.

(91) تعذر على الباحثة تحديد التاريخ بدقة، وعلى الأرجح قبل سنة(1917م) وهي تاريخ وفاة الشيخ إبراهيم التَميمي.
(92) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع العميد نزار المعيدي، المصدر السابق.
(93) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ محمد الأحمد من آل كندة التَميمي، المصدر السابق .
(94) توفي سنة(1907م). ينظر: مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الأستاذ رعد رشيد حميد ملا جواد التَميمي، حفيد الشيخ حميد ملا جواد، في كليّة بلاد الرافدين، بعقوبة، في(2022/12/13م)؛ في (1/10/ 2023م) .
(95) المصدر نفسه.
(96) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الأستاذ رعد رشيد حميد ملا جواد التَميمي، المصدر السابق .
(97) علي حسين كاظم التَميمي، أخبار الزمان من تاريخ ونسب بني تَميم البو حسان، الذهبي للطباعة والنشر (بغداد، 2011م)، ص26.
(98) هو عجيل بن عبد العزيز بن فرحان باشا الجربا شيخ مشايخ قبائل شمر، ولد سنة(1882م) في بادية الجزيرة، أسهم في ثورة العشرين سنة(1920م) ضد الاحتلال البريطاني للعراق، انتخب نائبًا في المجلس التأسيسي العراقي عن لواء الموصل سنة (1924م)، نال حظوة ومكانة اجتماعيّة مرموقة في العراق والبلدان العربيّة وحتى وفاته سنة(1940م)، ينظر: موسوعة عريق: https://areq.net
(99) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع العميد نزار المعيدي، المصدر السابق.
(100) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ محمد الأحمد من آل كندة التَميمي، المصدر السابق .
(101) المصدر نفسه ؛ مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع العميد نزار المعيدي ، المصدر السابق.
(102) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ محمد الأحمد من آل كندة التَميمي، المصدر السابق ؛ مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع العميد نزار المعيدي ، المصدر السابق.
(103) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ محمد الأحمد من آل كندة التَميمي، المصدر السابق .
(104) ينظر: د.ك.و، ملفات وزارة الداخليّة، ملفة رقم(2856)، كتاب متصرف لواء دَيالى، قلم التحرير (العشائر) إلى وزارة الداخلية، موضوعه(طلب تعيين شخصين لرئاسة فرقة الجلالات)، ذي العدد (12918) في(9/4/ 1935م)، و76، ص86؛ مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع كل من: الشيخ بلاسم يحيى الحسن التَميمي ابن أخ الشيخ حميد الحسن في منزله في بلدروز، في(2022/1/5م)؛ (2022/1/24م)؛ (4/22/ 2022م)؛ (12/ 7/2022م)؛ (2023/1/2م)؛ عبد ظاهر زيدان الطرشاني التَميمي، يسكن قضاء المقداديّة- محافظة دَيالى، في(2022/3/25م) وفي(2022/5/20م) وفي (2022/10/20م)؛ مع الباحث في الأنساب عقيل الحياصي، في(25/ 10/2022م)؛ الأستاذ رعد رشيد حميد ملا جواد التَميمي، المصدر السابق .
(105) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع كلٌ من: الشيخ بلاسم ابن أخ الشيخ حميد الحسن، المصدر السابق؛ مع عبد ظاهر زيدان الطرشاني، المصدر السابق؛ مع الباحث في الأنساب عقيل الحياصي، المصدر السابق؛ الأستاذ رعد رشيد حميد ملا جواد التَميمي، المصدر السابق .
(106) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع عبد ظاهر زيدان الطرشاني، المصدر السابق ؛ مع الباحث في الأنساب عقيل الحياصي، المصدر السابق؛ مقابلة مع الأستاذ رعد رشيد حميد ملا جواد التَميمي، المصدر السابق .

(107) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ بلاسم ابن أخ الشيخ حميد الحسن، المصدر السابق ؛ مقابلة مع عبد ظاهر زيدان الطرشاني، المصدر السابق.
(108) ينظر: د.ك.و، ملفات وزارة الداخليّة، ملفة رقم(2856)، كتاب متصرف لواء دَيالـــى، قلم التحرير (العشائر) إلـى وزارة الداخلية، موضوعه(طلب تعيين شخصين لرئاسة فرقة الجلالات)، ذي الـــعدد (12918) في (4/9/ 1935م)، و76، ص86.
(109) وهو أبو محمد علي الشيخ حاتم بن الشيخ هذال بن شوكة بن حبيب بن حمد بن علي بن عبد الحسن العتابي الرياحي اليربوعي التَمِيمي، شيخ بني تَمِيم(العتاتبة)، ولد سنة (1870م)، ينظر:أمير صاحب قانع العتاتبة التَمِيمي، عشيّرة العتاتبة من قبيّلة بني تَمِيم، تحقيق:يوسف محمد علي حاتم الهذال العتاتبة التَمِيمي، دار الزهراء للطباعة،(النجف الأشرف،2012م)، ص83.
(110) أمير صاحب قانع العتاتبة التميمي، المصدر السابق، ص114.
(111) المصدر نفسه، ص115؛ رسالة إلكترونيّة أرسلها الشيخ خلف داود رميض شيخ عام عشيرة المزاريع التَمِيمية إلى الباحثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي(الواتساب) في(2022/10/12م).
(112) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ الدكتور يوسف محمد علي حاتم الهذال، المصدر السابق.
(113) أمير صاحب قانع العتاتبة التميمي، المصدر السابق، ص115.
(114) مقابلة شخصيّة أجرتها الباحثة مع الشيخ الدكتور يوســف محمد علـــي حاتم الهذال، أحد أحفاد الشيخ حاتم الهذال في منزله فب قضاء الخالص في(2022/11/10م).

Sources and references

1. Ahmed Al-Rajibi Al-Hasani, History of the Municipality of Baquba, Part 2, Al-Maarif Press, (Baghdad, 1974 AD).
2. Ahmed Sousa, Atlas of Modern Iraq,Public Survey Directorate Press,(Baghdad, 1953 AD).
3. Ahmed Abd al-Ridha al-Hassani, The Ancient City of Kadhimiya as a Religious and Commercial Center (Anthropological Study), Master Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, (2008 AD).
4. Ahmad Najm al-Din, Geography of the Population of Iraq, Baghdad University Press, (Baghdad, 1982 AD).
5. Israa Khazal Zahir, Agricultural Property in the Diyala Province 1932-1958 AD (historical study), Journal of Arts, College of Arts, University of Baghdad, Supplement to Issue (129), (June 2019).
6. Israa Khazal Zahir, The Diyala Brigade in the Years of World War II (1939-1945)A Historical Study of the Social and Economic Conditions, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume (25), Issue (105), C (2), (2019 AD).
7. Akram Zainal Al-Salihi, Residents of the Diyala District, a geographical study of their distribution, their growth, their economic activity, and their

social entity, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, (1969 AD).
8. Amir Sahib Qana' Al-Ataba Al-Tamimi, Al-Ataba clan from the Bani Tamim tribe, investigation: Yusuf Muhammad Ali Hatim Al-Hathal Al-Ataba Al-Tamimi, Dar Al-Zahraa for Printing, (Al-Najaf, 2012 AD).
9. Eman Ayesh Muheisen Al-Bayati, The Social Conditions in the City of Amarah (1932-1958 AD), Master Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University.
10. Al-Watan Newspaper, (Baghdad), Issue (283), (January 13, 1947 AD).
11. Sawt Al-Ahali Newspaper, Issue (1311), (January 21, 1957 AD).
12. Republic of Iraq, Ministry of the Interior, Directorate of General Persons, Statistical Collection for Registration in 1957, Volume Two, Part Five, Diyala District, Al-Zahra Press, (1959 AD).
13. Hazem Al-Bakri, On Mosuli Pronunciations and Comparing them to Colloquial Languages in the Arab Regions, Asaad Press, Baghdad, 1972 AD).
14. Hassan Madi Al-Nabhani and Attia Munshed Al-Salihi, The Clan Host and His Role in Reconciliation and National Movements, Al-Jawahiri House for Publishing and Distribution, (Baghdad, 2015 AD).
15. Hussein Ali Hussein, Rural Problems and the Level of Government Reform in Iraq 1958-1968 AD, Master Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, Diyala University, (2017 AD).
16. Hanna Batatu, Iraq - Social Classes and Revolutionary Movements from the Ottoman Era until the Establishment of the Republic, translated by Afif Al-Razzaz, the first book, the Arab Research Foundation, (Beirut, 1990 AD).
17. Haider Attia Kazem Al-Sudani, The Poor in Iraq and the Official and Popular Position Against Them 1939-1958, Historical Study, PhD thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, (2018 AD).
18. Khudair Abbas Al-Azzawi, This is the Diyala Brigade, Shafiq Press, (Baghdad, 1970 AD).
19. D.K.W., Files of the Ministry of Reconstruction, File No. (2/32021), Migration of Rural Residents to Cities, Letter of the Ministry of Reconstruction to the Mutasarrifate of the Baghdad Brigade No. (1257) on (September 29, 1953 AD).
20. D.K.W, The letter of the Ministry of Interior to the administrators of the Iraqi brigades No. (2388) on (March 11, 1956 AD).

21.D.K.W, files of the Ministry of Interior, file No. (2856), letter of the Diyala Brigade Mutasarrif, editorial office (clans) to the Ministry of Interior, the subject of which is (a request to appoint two persons to head the Jalalaat Division), with the number (12918) on (4/9) / 1935 AD).
22.An e-mail sent by Sheikh Khalaf Daoud Rumaid, Sheikh General of the Al-Mazari' Al-Tamimi clan, to the researcher via social media (WhatsApp) on (10/12/2022 AD).
23.Sattar Nouri Al-Aboudi, Iraqi Society in the Years of the British Mandate, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, (D.M., 2007).
24.Salima Abdel Rasool, Work Clothes for Professionals and Craftsmen Through Historical Texts and Archeological Paintings in the Islamic Era, Sumer Magazine, (Baghdad), Vol. 34, Part 1, (Baghdad, 1981 AD).
25.Sabah Rahumi Alou, Baquba between two rivers, Part 1, Zaki Printing Office, (Baghdad, 2020 AD).
26.Sabah Mahdi Rumaid, Royal Covenant Press, a source for studying the history of contemporary Iraq (research and studies), Egypt Murtada for the Iraqi book, (Baghdad, 2010 AD).
27.Salah al-Din al-Nahi, An Introduction to Feudalism and the Land System in Iraq, Dar al-Ma'rifah Press, (Baghdad, 1955 AD).
28.Tariq Nafeh Al-Hamdani, research entitled: Manifestations of Social Life - The Ottoman Era, Civilization of Iraq, Part 10, Dar Al-Hurriya for Printing, (Baghdad, 1985 AD).
29.Adel Al-Adeeb, The Role of the Imams of Ahl al-Bayt in Political Life, Islamic Research Academy, (Mashhad, 1986 AD).
30.Adel Al-Adeeb, The Twelve Imams, An Analytical Study, Al-Alamy Publications Company, (Beirut, 2011).
31.Abbas Farhan Zahir Ali Al-Musawi, Social Life in the City of Baghdad (1939-1958 AD), PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Baghdad, (2003 AD).
32.Abd al-Jabbar Naji Mulla Salih al-Mandalawi, Mandali, The Lost Garden, Part 2, Moonlight for Printing and Publishing, (D.M., 2017).
33.Abdel-Hussein Zaini and others, Population Statistics, Dar Al-Maarifa, (Baghdad, 1985 AD).
34.Abd al-Hamid al-Aluji, research entitled: Popular Heritage, Civilization of Iraq, Part 13, Dar Al-Hurriya for Printing, (Baghdad, 1985 AD .(

35.Abd al-Razzaq al-Hilali, Perspectives on Reforming the Countryside, 3rd Edition, Dar Al-Kashaf Publications for Publishing and Printing, (Beirut, 1954 AD).
36.Abdul Razzaq Al-Hassani, History of the Iraqi Ministries, Part 3, Edition 4, Dar Al-Kutub Press, (Beirut, 1974 AD).
37.Abd al-Razzaq al-Hilali, Migration from the Rural to the Cities in Iraq, An-Najah Press, (Baghdad, 1958 AD).
38.Allawi Abdul-Razzaq Al-Khashali, Glimpses of the Ancient History of Baquba, Asaad Press, (Baghdad, 1980 AD).
39.Ali Al-Wardi, A Study in the Nature of Iraqi Society, Dar Dijla and Euphrates, (Baghdad, 2013 AD).
40.Ali Hussein Kazem Al-Tamimi, Akhbar Al-Zaman from the History and Lineage of Bani Tamim Al-Bou Hassan, Al-Dhahabi for Printing and Publishing (Baghdad, 2011 AD).
41.Ali Fadel Faraj Falah Al-Aqili, Economic and Social Life in Diyala (1908-1921), Master Thesis (unpublished),College of Education for Human Sciences, Diyala University, (2021 AD).
42.Ammar Hussein Ali Al-Enezi, The Diyala District, A Study of Its Administrative, Social, and Economic Conditions (1932-1958), Master Thesis (unpublished), College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, (2011 AD).
43.Qasim Al-Bassam, Baquba in the fifties of the twentieth century from the historical, geographical, administrative, religious, social and economic aspects, Al-Mutanabbi House Library, (Baghdad, 2014 AD).
44.The Necessity Law for the year (1932 AD) and the Farmers' Rights and Duties Law No. (28 for the year 1933 AD).
45.Qahtan Hameed Kadhim Al-Anbaki, Contemporary Political History of Iraq 1914-1968 AD, Central Press of Diyala University, (Baquba, 2016 AD).
46.Kamal Mazhar Ahmed, The Iraqi Working Class, Dar Al-Rasheed for Printing and Publishing, (Baghdad, 1981 AD).
47.Matti Aqrawi, Matti Aqrawi, Modern Iraq, translated by the author and Majid Khadduri, Part 1, Al-Ahed Press, (Baghdad, 1936 AD).
48.Muhammad Hamdi Al-Jaafari, The End of Al-Rehab Palace, House of General Cultural Affairs, (Baghdad, 1989 AD).
49.Muhammad Muzaffar Al-Adhami, The Establishment of the Monarchy and its Parliamentary Experience under the British Mandate 1920-1932, Library of Memory, (Baghdad, 2009 AD).

50.Kingdom of Iraq, Ministry of Social Affairs, Directorate of Public Souls, Population Census for the year 1947, Part 1, (Baghdad, 1954 AD).
51.Kingdom of Iraq, Ministry of Social Affairs, Directorate of Public Souls, special issue on the general registration process for the year 1957, Issue (1-2), third year, (Baghdad, 1957 AD).
52.Hashim Jawad, Introduction to Iraq's Social Entity, Al-Maarif Press, (Baghdad, 1946 AD).
53.Yassin Taha Yassin, The Impact of the Global Economic Crisis between 1929-1933 AD on Social Life in Iraq, Journal of the College of Arts, University of Basra, Issue (53), (2010 AD).
54.Eliyahu Dankour and Mahmoud Fahmy Darwish, Iraq's Official Guide for the year 1936, (Baghdad, 1936 AD).

The nature of the social customs and traditions of Bani Tamim in Diyala and their relationship to their social environment (1914-1958 AD)

Elaf Jassim Farhoud Khayoun **Qahtan Hameed Kadhim**
College of Education for Human Sciences
Diyala University
Hum21hsh153@uodiyala.edu.iq basichist5te@uodiyala.edu.iq

Abstract:

The research follows the nature of the social customs and traditions of Bani Tamim in Diyala and their relationship to their social environment during the period (1914-1958 AD). The research material was distributed on four axes, an introduction and a conclusion. The first axis dealt with: (the social and religious composition in Diyala and the impact of the Bani Tamim therein 1914-1958 AD), and the second axis dealt with (the customs of the Bani Tamim clans, their costumes and their social traditions), and the third axis shed light on (the impact of Banu Tamim in the spatial and demographic structure and factors of migration from the countryside to the city in Diyala 1921-1958 AD), and follows the fourth axis (Banu Tamim social relations during the royal era). The research relied on a lot of various sources and references, which contributed to its completion and output in the way it is, the most important of which is the master's thesis tagged: (Economic and Social Life in Diyala 1908-1921 AD) by the researcher Ali Fadel Al-Ugaili,

and the research of Dr. Qahtan Hamid Kazem, which is tagged: (Diyala in the years of the World War The first), and conducting personal interviews with a number of current Bani Tamim sheikhs and a number of academics and female relatives with experience in the history of Iraqi clans. In addition to many sources and references, its details are recorded in the margins and sources at the end of the research. The research reached the following conclusions:

1.The obvious social impact of Bani Tamim was represented in building strong and balanced social relations in Diyala, as its sheikhs of prestige, wisdom, and a great deal of courage and generosity worked hard to resolve many of the tribal and clan disputes that existed in Iraqi tribal society at that time, adopting peaceful and friendly methods. Most of the time, after resorting to the logic of reason and wisdom and relying on the authentic Arab tribal customs and traditions and the rulings of the true Islamic religion, but at the same time they defended the interests of the people of their tribe and those who protected them by force of arms if necessary.

2.The Bani Tamim tribe in the Diyala district played an important role in drawing a beautiful picture of peaceful coexistence between the national, religious and tribal components of Diyala. They lived in simple houses that did not protect many of them from the summer heat and the winter cold. They wore various and simple clothes according to their places of residence and their level of living. The sons of other clans in their joys and sorrows.

3.The people of Tamim in Diyala adhered to the traditions of marriage and betrothal that they inherited from their ancestors, and faced many other problems, starting with negative feudal practices, poor living conditions, and the spread of diseases due to the lack of healthy food and the abundance of swamps and continuous floods, and the government's pursuit of them to include them in conscription, which prompted many Some of them migrated internally to the cities of Diyala and the outskirts of Baghdad, and the population censuses showed a clear growth in their population, which increased their social weight in Diyala at the end of the research period.